كُلُّ حَالٍ يَزُول

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كُلُّ حَالٍ يَزُول. سُبْحَانَ الَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ

إنه كلام عظيم. كل حال وكل ما يحدث في هذه الدنيا سينتهي. لكل شيء نهاية. وكل شخص لديه شيء يمر به في حياته. الخير والشر سينتهي. "يزول" تعني أنه سينتهي ويزول.

كل ما نراه هو حال. هناك أحوال يجب أن تحدث. تحدث ثم تنتهي. إنه كذلك للبشر جميعا ولكل المخلوقات. إنه شرع الله عز وجل على كل شيء خلقه ﷻ. على كل حال، الله عز وجل هو الواحد. هو ﷻ لا يتغيّر ولا يختفي. صفته ﷻ الباقي. هو ﷻ لا يتغيّر.

طالما يعيش الناس في هذه الدنيا، لا أحد يستطيع أن يقول "سأكون هذا، سأكون ذاك" ويكون كما يشاء. يمكن للناس أن يسعوا بقدر ما يريدون بقولهم "سأبقى هكذا. سأعيش إلى الأبد". إنهم يسعون دون جدوى. كل شيء سينتهي. السعادة تنتهي. الحزن ينتهي. الأمراض تنتهي. الحياة تنتهي. كما قلنا، إن الله عز وجل هو الواحد الذي لا نهاية له ولا يتأثر ذاته بشيء.

لذلك، ما دمنا نعيش في هذه الدنيا، يجب أن نرضى بكل ما يعطينا الله عز وجل، وليس بأحوال هذه الدنيا. يجب أن نفكر في الأمر حتى نكون مرتاحين. لا تنزعجوا من هذه الحرب أو تلك الغارة، من الجفاف أو الظلم. كلهم سيبقون في هذه الدنيا وسينتهون. إنها إمتحانات للناس. الذين يجتازون الإمتحان ليسوا ممن يحزنون أو يتأسفون عليه، بل من الذين يصبرون على ما يأتي من الله ﷻ. المؤمنون الصابرون والمسلمون ينالون أجرهم بالمقابل.

لكن الشيطان استولى على العالم كله بين يديه، وكأنه سيُنقذ الناس. لا يستطيع إنقاذهم. لا يستطيع حفظ أي شيء. حتى لو كان هناك المليارات من الشياطين، فلن يكونوا قادرين على فعل أي شيء. لا شيء يُنقِذ من الحال الذي يعطيه الله ﷻ. فقط الله عز وجل يستطيع أن يُنقِذ. وما شاء الله كان. لا شيء يحدث خارج إرادته ومشيئته. يجب أن نعرف هذا.

هناك أشخاص يريدون الإستفادة من خلال إلقاء اللوم على هذا وذاك. لكنهم لا يستطيعون الحصول على أي فائدة. لأنهم بشر أيضًا. وستزول تلك الفائدة أيضًا. ستنتهي. الله ﷻ لا يفصلنا عن الإيمان. الله ﷻ يرزقنا قوة الإيمان جميعًا، عندها فقط سنجد السلام والراحة. ومن الله التوفيق.

الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 آب 2022/ 13 مُحرّم 1444
زاوية أكبابا، صلاة الفجر

www.hakkani.org